



فادي عبيد

7.2 بلايين دولار المردود الاقتصادي لموسم العام الماضي

وزير السياحة اللبناني لـ «النهار»: نتوقع نمواً بنسبة 20% خلال عام 2010

بيروت - نعيم محمد |

كشف وزير السياحة اللبناني فادي عبيد أن العام 2010 سيكون الأفضل سياحياً بالنسبة للبنان، وهناك عدد مفاجآت سياحية، والمهرجانات السياحية ستكون مميزة جداً، إضافة إلى معالجة كل الأمور التي تهم راحة السائح، داعياً الشعب الكويتي، الذي يحتل المرتبة الأولى في لبنان سياحياً واستثمارياً، إلى أن يكون معنا في موسم الصيف المقبل. وقال عبيد في حديث خاص لـ «النهار» خلال العام 2010، صنفت مجلة «لوس أنجلوس تايمز» البريطانية لبنان كأفضل البلدان السياحية في العالم أو «one of the best destination in the world» والعاصمة بيروت أكثر مدن نيويورك وباريس ولندن، ووضعنا الأمن في المنطقة، وأشار عبيد إلى أن عدد السياح، العرب والأجانب، سيرتفع في العام الحالي 20 في المئة عن العام الماضي، وبالنسبة إلى المردود الاقتصادي، الذي وصل عام 2009 إلى 7.2 بلايين دولار، فإنه سيرتفع أيضاً بنسبة تتجاوز الـ 20 في المئة، والحجوزات الفندقية للصيف المقبل «مقطعة النظير»، مضيفاً أن الاستثمارات السياحية في لبنان ارتفعت خلال العام 2009 بنسبة 60 في المئة عن العام 2008، ويمكن أن تسجل حالياً زيادة تصل إلى 40 في المئة، وهذا رقم لا يوجد له مثيل في العالم. وفيما يلي نص الحوار كاملاً:

الزائرون العرب والأجانب في ارتفاع مستمر

تطبيق الشفافية بكل جدية لملاحقة

التلاعب بالأسعار

خط ساخن لتلقي شكاوى السياح

الشعب الكويتي يأتي في المرتبة الأولى سياحياً واستثمارياً

■ ستكون موجوبين وبكثافة في روسيا وبريطانيا وألمانيا. وعلى الشركات الخاصة اللبنانية إقامة علاقات عامة مع هذه البلدان الثلاثة. تواجدنا في المعرض الروسي والألماني، وستواجد في المعرض البريطاني خلال شهر أكتوبر المقبل، وشركائنا ستتابع صورة ودور لبنان في الخارج، هناك 15 مليون شخص في العالم من أصل لبناني، وإذا استطعنا جذب 1 في المئة من هؤلاء سنويا إلى لبنان فهذا أمر جيد.

■ ما تأثير الوضع السياسي اللبناني على السياحة بشكل عام؟

■ لا تأثير له قطعاً، وبيروت حالياً أكثر من نيويورك وباريس ولندن... وبالتالي فإن وضعنا الأمني هو الأفضل، وفي ما يتعلق بالحروب الخارجية ضد لبنان، فإن الجميع «جرب حطه»، ووصل إلى قناعة مفادها أنه «يضيع وقته»، والحرب الإسرائيلية ضد لبنان عام 2006 لم تؤت ثمارها بل العكس. نحن نعمل وكان كل شيء على ما يرام، وهو صحيح.

■ أمام كل ما تقدم، هل هناك مفاجآت سياحية للعام 2010؟

■ العام 2010 سيكون الأفضل سياحياً بالنسبة للبنان، وهناك مفاجآت سياحية عدة، والمهرجانات السياحية ستكون جيداً مميزة أيضاً، إضافة إلى معالجة كل الأمور التي تهم راحة السائح، والشروط الخارجية ضد لبنان، عناصرها بحوالي 300 عنصر وصل الصيف، وبالتالي نحن نحضر أنفسنا لموسم واعد ومميز جداً، واعدو الأخوة الكويتيين لأن يكونوا معنا في موسم الصيف.

■ أين تركزت هذه الاستثمارات؟

■ لقد ارتفعت الاستثمارات السياحية في لبنان خلال العام 2009، 60 في المئة عن العام 2008، ويمكن أن تسجل حالياً (العام 2010) زيادة تصل إلى 40 في المئة عن العام 2009، وهذا رقم لا يوجد مثيل له في العالم كله، ولبنان يشهد مجموعات استثمارية خليجية وغيرها، وهي كبيرة جداً مثل الاستثمارات في مناطق التزلج، ومجموعات من الفنادق في العاصمة بيروت تصل إلى أكثر من ألفي غرفة، وهو ما يعتبر شيئاً مشجعاً.

■ هل وضعت خطة لجهة التسهيلات السياحية، خاصة أن موسم الصيف أصبح على الأبواب؟

■ بالطبع، في موضوع السياحة البرية، نحاول إعطاء خدمة أفضل، خاصة على الحدود اللبنانية-السورية، وكذلك الأمر بالنسبة للسياحة البحرية، ومخططي هو إقامة محطة استقبال ركاب في مرفأ بيروت، وبأسرع وقت ممكن.

■ الكويتيون يأتون في المرتبة الأولى لجهة عدد السياح والاستثمار، ما تقييمك لهذا الأمر؟

■ نستطيع أن نؤكد بأن الشعب الكويتي يأتي في المرتبة الأولى سياحياً واستثمارياً، ونحن لا نعتبرهم سياحاً أو اجانب بل لبنانيين، وقسم كبير منهم يدرس في جامعاتنا، ومحببتنا لهم معروفة.

■ تحدثت أيضاً عن خطط واتفاقيات لجذب السياح الأجانب أكثر إلى لبنان؟

في لبنان منذ «الحرب الأهلية» وماذا عن المردود الاقتصادي؟

■ العام 2009 كان الأفضل سياحياً منذ التاريخ وليس منذ الحرب الأهلية، ولبنان البلد الأول في العالم الذي استطاع أن يرفع عدد السياح حوالي 39 في المئة، خاصة أن أغلبية دول العالم قد عانت من نقص في هذا الموضوع. أما بالنسبة إلى المردود الاقتصادي للعام 2009، فقد وصل إلى 7.2 بلايين دولار.

■ الصحف والمجلات العالمية صنفت لبنان كأفضل وجهة سياحية للعام 2009. هل هذا التصنيف سيستمر للعام 2010؟

■ خلال العام 2010، صنفت مجلة «لوس أنجلوس تايمز» البريطانية لبنان كأفضل البلدان السياحية في العالم أو «one of the best destination in the world» علماً بالمحافظة على هذا المستوى، ومن هنا اتخذنا إجراءات سياحية خاصة بالنسبة إلى الملاهي الليلية التي لا تحترم القوانين، ونعمل جاهدين ليبقى لبنان في الطليعة، خاصة أن السائح لا يزور فقط لبنان بل اللبنانيون أو الشعب المميز الذي لديه طريقة خاصة للتعاطي مع الزوار، وهو ما يميزنا.

■ وماذا بالنسبة إلى عدد السياح المتوقع خلال العام 2010؟

■ عدد السياح، العرب والأجانب، سيرتفع 20 في المئة عن العام 2009، أما بالنسبة إلى المردود الاقتصادي، فإنه سيرتفع أو سيرتفع أيضاً 20 في المئة والحجوزات الفندقية للصيف المقبل «مقطعة النظير».

■ هل لك أن تحدثنا عن الاستثمار في القطاع السياحي اللبناني؟

أما عمليات الغش وعدم الشفافية والوضوح في الأسعار، فهذه الأمور سيتم قمعها، وكل أصحاب الفنادق والمطاعم والمؤسسات السياحية يتعاونون معنا بكل جدية، أي سائح يتعرض لأي غش في الأسعار، خاصة في المطاعم، سيتم تقديم أنواع من الفاكهة لم يطلبها أو فرض minimum charge، سيتم التعامل مع الموضوع بكل جدية، وقد طلبنا من وزارة العدل التعاون معنا، وأن «تضاعف العقوبة» عشرة أضعاف، وأتمنى على الجميع عدم اللجوء إلى الغش أو عدم الشفافية في التعاطي مع أي سائح، وهناك خط ساخن لتلقي الشكاوى هو 1735.

■ هل صحيح أن السياحة في لبنان باتت تشكل المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني؟

■ السياحة في لبنان باتت تشكل 25 في المئة من الدخل القومي.

■ وماذا يعني قولك أنك ستعمل على نقل أو تحويل السياحة في لبنان إلى سياحة منتجة؟

■ السياحة المنتجة هي السياحة المستدامة أي full package tour organizer ويكلم آخر، لا نريد من السائح أن يأتي في آخر لحظة إلى لبنان بل التفكير بتفضية أسبوع كامل في بلدنا، وهو يشمل كل الخدمات، وهو ما يشكل أيضاً 3 في المئة من حجم سياحتنا. لبنان أقل بلد في العالم من حيث السياحة المنظمة package tour، وبالتالي علينا تنمية هذا الموضوع لأنه يشكل الباب الرئيس لسياحة المناطق.

■ وهل صحيح أيضاً أن العام 2009 كان الأفضل لقطاع السياحة

■ ما تقييمك للوضع السياحي في لبنان في هذه الفترة بالذات؟

■ الوضع السياحي جيد جداً، وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، ارتفع عدد السياح 22 في المئة عن العام 2009، لذلك نتوقع موسماً سياحياً واعداً في لبنان.

■ وضعت خطة سياحية عنوانها «نحو خطة سياحية متطورة ومستدامة، مسؤولة وتنافسية»، هل لك أن تحدثنا عنها؟

■ نحن نسعى لتحويل القطاع السياحي إلى صناعة سياحية بمعنى السياحة المستدامة أي 365 يوماً وفي جميع المناطق اللبنانية، وهو بدوره أيضاً يتطلب إنشاء مجلس للترويج للسياحة اللبنانية، وهو ما نعتبره أساسياً ليتسنى للبنان المشاركة في جميع المعارض السياحية العالمية، وهذا الموضوع يتطلب إنشاء الخاص إلى وزارة السياحة، الخطة لا تقتصر على وزارة السياحة فقط، وأنا أحاول خرق الروتين الإداري للقيام أكبر خدمة بتوقعها السائح القادم إلى بلدنا، أو موالاة في السياحة، ولا اصطفايات بل الجميع بنفس الاتجاه لتأمين قطاع سياحي لبناني ممتاز، ويستطيع تأمين خدمة بتوقعها السائح القادم إلى بلدنا.

■ تحدثت في خطتك عن تفعيل الدور الرقابي للوزارة، ماذا ستفعل في هذا المجال، خاصة أن بعض السياح يشكون باستمرار من التلاعب في الأسعار؟

■ لبنان اقتصاد حر، وإسعاره أفضل من أسعار الدول المجاورة، والقارة هنا تكون مع الدول الأوروبية نظراً إلى الخدمة المميزة التي تقدمها المطاعم اللبنانية مثلاً.

تؤمن 50 ألف فرصة عمل وستعزز الانتعاش الاقتصادي

مشروع «جزيرة أرزة لبنان» فكرة طموحة بكلفة 10 بلايين دولار



مشروع جزيرة أرزة لبنان

ومنتطقة مطاعم، و30 قطعة أرض لبنان متعددة الاستخدامات: سكني وتجاري، و156 قطعة أرض لبنان سكنية، و205 فيلات بحرية و34 فيلا تطل على ملعب الغولف و34 فيلا تطل على الحديقة، و3 قطع أرض اهداء للرياضات الثلاث (رئاسة الجمهورية، مجلس النواب، الحكومة)، ومقر ضيافة لزوار الرياضات الثلاث، وحديقة باربيكو، وشواطئ رملية، و17 جسراً داخلية، ومدينة ألعاب، ومدينة رياضية، وملعباً ونادياً للغولف، وأكواريوم، وحديقة مائية، ومدينة ألعاب مائية، ومرفأ لليخوت، ومتحفاً للأشياء الأثرية.

أما بالنسبة للخدمات فإن المشروع سيضم محطة كهرباء، ومحطة لتكرير المياه، ومبنى للجمار، ومركزاً للبريد، ومبنى للدفاع المدني، وعبادات طبية، وكنيسة وجامعا، ومدرسة، وحضانة.

B.A الأميركية المتخصصة بالمشاريع المائية على مستوى العالم وشركة باناسونيك وشركة هاواوي الصينية العالمية وشركة هومز إكسبريس البريطانية المتخصصة في التسويق العقاري وشركة نيفي غروب انترناشيونال المتخصصة في مجال مكافحة التلوث البيئي. وتظهر المخططات والدراسات أن «الأرزة الجزيرية» ستقسم إلى قسمين: القسم الأول كتابية عن «الجذع» (طبقاً لشكل الأرزة)، حيث سيتم بناء الفيلات والمطاعم والأسواق، على أن يكون مفتوحاً للجميع. أما القسم الثاني فهو «العصان» و«فروع» الأرزة، حيث سيتم بناء الفيلات والمنازل، على أن يكون الدخول إليه مقصراً على المالكين، كما سيتم الاستفادة من المساحة تحت الماء لإقامة أكواريوم ضخمة للأسماك، فضلاً عن ذلك من المرجح أن يضم المشروع 10 فنادق ومركزاً تجارياً كبيراً

المشروع لم يتقرر بعد وإن هناك عدة أماكن مثل الدامور والضبية وحالات، يمكن أن يقام عليها، ومؤكدة أن الدراسات المبدئية التي أنجزت تؤكد «أننا مستعدون لاتخاذ كل التدابير التي من شأنها التخفيف من ضرر البيئة أي أن كل الإجراءات التي سنتبناها في تنفيذ المشروع ستكون صديقة للبيئة».

وقالت أن هذا المشروع سينفذ على مراحل في حال تمت الموافقة على الفكرة وإن العمل قد يستغرق ثلاث أو أربع سنوات أو أكثر بعد أن يتم فحص الأرض وتحديد المنطقة المناسبة، مؤكدة أن شركات استثمارية عدة أبدت إهتمامها بالاستثمار في المشروع.

ومن المعروف أن لدى شركة نور الدولية القابضة تحالفات مع شركات عالمية لها الأفضلية في تقديم العروض والاستثمارات لمشروع أرزة لبنان ومن هذه الشركات شركة

فرصة الاستثمار والعمل في بلدهم، مؤكداً أن الحل الملائم للبيئة موجود وأنه احرص من الجمعيات البيئية على سلامة لبنان، وتمتصياً على الدولة اللبنانية والجمعيات البيئية إعطاء الفرصة من خلال تحديد الموقع المناسب لإقامة المشروع كي يقدم في غضون ثلاثة أشهر تقريراً بيئياً كاملاً صادراً عن شركة بيئية عالمية مشهود لها بكفاءتها العالمية من الأمم المتحدة.

وأوضح أن إقامة هذا المشروع لا يعني أن الشركة ستستعمل الأرض أو البيعة التي سيقام عليها بل إن المشروع سيشغل ويشكل مؤقتاً املاكا عمومية تابعة للدولة اللبنانية، مشيراً إلى أن هناك مرسوموا في لبنان يجيز لأي مواطن لبناني أن يقدم بملف ردم بمعنى أن الأرض ستبقى ملكاً للدولة.

وعن الفائدة التي تعود للدولة اللبنانية من هذا المشروع أكد صالح أن نسبة الدولة من ارباح المشروع تصل إلى حدود الـ 50 في المئة، وأن موافقة الدولة اللبنانية على الفكرة تعني أنها قد تملك 10 بلايين دولار دون أن تساهم في التمويل أو بالأحرى أو في البنى التحتية.

وتمنى أن يعطى مشروع أرزة لبنان أهمية مضاعفة لأنه مشروع لكل لبنان وهو يحمل اسم وشكل الأرزة التي هي رمز هذا البلد، داعياً الدولة للعمل على احتواء جميع الأشخاص المهتمين بهذا المشروع ومشهداً إلى الجدية التي تراكفت مع طرح الفكرة والجهوية التامة للبدء بالتخفيف هندسياً وبيئياً وتحويلياً وتوسيفياً وإلى ما هنالك من أمور أخرى.

من جهتها، أوضحت المستشارة في شركة «نور الدولية القابضة» ليليان حداد أن مشروع «جزيرة أرزة لبنان» هو عبارة عن فكرة أطلقها رئيس مجلس الإدارة د. محمد صالح بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من المغتربين اللبنانيين، وإن هذا المشروع هو واحد من عدة مشاريع خلاقة وجارية، لافتة إلى أن فكرة المشروع ضخمة جداً وتطبيقها ليس سهلاً في الواقع لأنه يحتاج إلى الكثير من الوقت، مؤكدة أن المشروع مازال مجرد فكرة بانتظار الحصول على موافقة الدولة اللبنانية.

وأشارت حداد إلى أن الأرزة العائمة سوف تمتد ميدنياً على مساحة 2.5 كلم في البحر، لافتة إلى أن هذه المساحة ما زالت قيد الدرس وبالتالي فهي عرضة للتغير بعد الحصول على موافقة الدولة اللبنانية واستشارة الشركات التي ستبتمتد باعمال المسح على الشاطئ اللبناني من أجل تحديد المنطقة الأمثل جيولوجياً لإقامة المشروع.

وبالمقابل شددت على أن المشروع مازال مجرد فكرة وبالتالي «لا يمكننا أن نعد الناس بأشياء وهمية قبل الحصول على موافقة الدولة اللبنانية»، مشيرة إلى أن موقع إقامة

في عملية التنمية المستدامة وفي تطوير وتحريك عجلة الاقتصاد اللبناني.

وقال صالح لـ «النهار»: كلفة المشروع تتراوح بين الـ 8 إلى 10 بلايين دولار وهذه الكلفة تشمل الردم والبنية التحتية وكل الإجراءات اللازمة للمنهوض بالمشروع حتى انجازه بالكامل، وشارك الـ 2 بليون يعود إلى كون طبيعة الأرض تحت التعامل مع بعض الأعماق كما أن نوعية التربة والموقع النهائي يحددان آلية النقل والمواصلات.

وأوضح بالمقابل أنه من المتوقع أن تفوق إيرادات المشروع الـ 20 بليون دولار لافتاً إلى أن المشروع يخضع للدرس وأنه ولغاية اليوم لم يتم تحديد التاريخ الذي ستوافق فيه الدولة اللبنانية على الفكرة أو سترفضها نظراً لوجود أولويات سياسية لدى الدولة أهم من مشروع أرزة لبنان.

واعتبر صالح أن لبنان يستاهل هذا المشروع الكبير الذي سيؤمن التنمية المستدامة في لبنان من خلال توفير الـ 50 ألف فرصة عمل للشباب اللبناني في مختلف القطاعات، بالإضافة إلى تحريك الصناعات المحلية والقيمة المضافة التي ستوفرها عودة المغتربين لإقامة في المشروع، وإن هذا الرقم ليس كبيراً من مخطلق «أن التطوير العقاري لأي مشروع سيفتح المجال تلقائياً لعمل 92 منشأة بدءاً من دراسات الجدوى الاقتصادية وأبحاث التسويق والتصاميم الهندسية وإدارة المشروع والمقاولين والمشغلين»، مؤكداً أنه رغم عدم الحصول على الموافقة الرسمية بعد، إلا أن المشروع جذب العديد من الاستثمارات.

وكشف أنه «تم توقيع أول عقد لضخ استثمارات بنحو بليونين دولار من قبل شركة اخلص القابضة التركية التي تفوق تحالفاً تركيا لـ 5 شركات كبيرة وهي ستدخل المشروع عند نيل الترخيص»، عدا عن أن شركات استثمارية عدة أبدت اهتمامها بالاستثمار في المشروع من بينها مجموعة «البيهيان الكويتية» ومجلس الأعمال السعودي - اللبناني ومجموعة «الحكيم» للتنمية السياحية السعودية وشركات بحرينية وقطرية، كما أن مفاوضات حثيثة تجري مع عدد من الشركات لتقديم الخدمات الاستشارية ومنها B.A الأميركية المتخصصة بالمشاريع المائية على مستوى العالم.

وتساءل صالح عن السبب الذي يمنع من الاستفادة من هذا المشروع مشهداً على أن شركة نور الدولية القابضة على قدر كاف من المسؤولية للمنهوض به وإن العديد من اللبنانيين المقيمين والمغتربين يستطيعون ملء هذا المشروع وإن آلاف المغتربين ينتظرون البدء بالعمل كي يستثمروا فيه.

ودعا صالح الدولة اللبنانية إلى إعطاء هؤلاء



محمد صالح